

# يوهية

الحورة 16 من مهرجان تطوان الدولي  
لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط

الخميس 01 أبريل 2010



## ريحا إردم: أنا مطمئن لمستقبل هذا المهرجان وشكرا لتكريمي وتكريم السينما في تطوان

الجديد في السينما التركية. فإن طفرة هذا الفن في تركيا تعود بالأساس إلى «استقلالية الحركة السينمائية الجديدة في تركيا». يوضح إردم. وعن شجرة أنسابه السينمائية، والمدارس السينمائية التي أثرت فيه، قال إردم إنه ظل، إلى أمد بعيد، متأثرا بالسينما الأمريكية إلى حدود الستينيات. «وهي السينما التي أسست لكل شيء، وكانت قمة في الإبداع السينمائي العالي». وبعدها، حدث ريحا إردم عن السينما الأوروبية الجديدة. وهكذا، فإن «رواد السينما الأمريكية من مخرجين وممثلين إلى حدود الستينيات، ورواد السينما الأوروبية في ما بعد ذلك، هم الذين شكّلوا شخصيتي كمخرج من روكس إلى شابلي. ومن روسيليني إلى جان لوك غودار...». وحضرت، إلى جانب ريحا إردم، الطفلة الممثلة «إردال»، التي أدت دور البطولة في فيلمه المعروض خلال فعاليات المهرجان «شروق في الوحيد»، والتي وقّلت في تصريح مثير «إنها منذ زهدت إلى السينما لم تعد إلى المنزل». على أن الموعد الكبير والأخير مع إردم في هذه الدورة، سيكون خلال حفل الاختتام، لحظة تكريمه إلى جانب محمود عبد العزيز، مثلما تم تكريم كلوديا كاردينال، إلى جانب محمد بسطاوي في حفل الافتتاح. أو «مثلما تم تكريم السينما المتوسطة خلال هذا المهرجان». كما قال ريحا إردم.

وصل المخرج التركي ريحا إردم إلى مدينة تطوان، ليحل ضيفا على ندوة خاصة بدار الثقافة، في لقاء مفتوح مع النقاد والسينمائيين وجمهور المهرجان. وذلك صبيحة يوم الأربعاء 31 مارس. قبل ذلك، صرح المخرج التركي لـ«يومية المهرجان» بأنه تفاعلا لـ«مستوى هذا المهرجان، على المستوى التنظيمي، وعلى مستوى البرمجة والتنوع والغنى الذي يميزه، باعتباره مهرجانا متوسطيا بامتياز». وأضاف إردم، الذي يشارك لأول مرة، في مهرجان سينمائي متوسطي يقام في العالم العربي، أنه «مطمئن على مهرجان تطوان السينمائي، وعلى مستقبله». لأن «لهذا المهرجان اختيارا واضحا، وتصورا محبا للسينما». كما نوه ريحا إردم بتكرمه في هذا المهرجان، ويعرض ثلاثة من أعماله السينمائية ضمن الفقرة الخاصة بالتكريم، معلنا أنه سعيد بأن يحظى بهذا التكريم من مهرجان يعرف كيف يكرم السينما المتوسطة». وخلال اللقاء المفتوح معه، قال المخرج التركي، إن «السينما هي هذا الفن الذي يجمع بين الموسيقى والتصوير والحركة... والفلسفة أيضا». «إنها تضم كل شيء». يقول المخرج التركي، إنها أيضا «نوع من التركيب الفني الذي له التأثير الأكبر من كل تلك العناصر المذكورة التي تلتقي في السينما. فلقاؤها هو الذي يشكل معالم ما نسميه (سينما)». وإذا كان ريحا إردم يمثل أبرز أعلام الجيل

## ضيف اليوم

## المخرج المغربي

## الجلالي فرحاتي



## برنامج اليوم

### سينما أبنيدا

- 15:30 : المرأة التي لا تملك بيانو، خافيير روبيو، إسبانيا، 2009، 95د
- 17:30 : ارفع رأسك، لائيستاندره أجليني، إيطاليا، 2009، 86د
- 19:30 : قصص عائلي، لوييس مينارو، إسبانيا، 2009، ساعة و10د
- 21:00 : طيور بلاد العرب، لدافيد يون، إسبانيا/فرنسا، 2009، 40د
- 22:30 : الفضاء الأبيض، لفرانسيسكا كومينيتي، إيطاليا، 2008، ساعة و38د

### سينما إسبانيول

- 15:30 : عود الورد، للحسن زنون، المغرب، 2007
- 17:00 : وبعده، محمد إسماعيل، المغرب، 2001، ساعة و45د
- 19:00 : فينك أيام، لإدريس شويكة، المغرب، 2010
- 22:00 : باي باي سوبرتي، لداود أولاد السيد، المغرب

### دار الثقافة

- 15:30 : 11 و10 كالا، لبيلين إسمير، تركيا، 2009، 110د
- 17:30 : الكيت كات، لداود عبد السيد، مصر، 1991، 127د
- 19:30 : عند الفجر، للجلالي فرحاتي، المغرب، 2009

### المعهد الفرنسي

- 15:30 : أمطار أبريل، لإيفو فريرا، البرتغال، 2009، ساعة و10د
- 17:30 : كيد النساء، لفريدا بليز، المغرب
- 19:30 : المنسيون، لحسن بنجلون، المغرب، 2009، دقيقة
- 19:30 : الماء في الفم، لياسكال طيرود، فرنسا، 2009، ساعة و25د

## 10 سنوات

يحتفي المهرجان بـ10 سنوات من السينما المغربية. فلماذا عشر سنوات؟ وبالأحرى، ما الذي عرفه هذا العقد من تحولات ومتغيرات، حتى نتحدث عن السينما المغربية في هذه الحقبة بالذات؟

يتعلق الأمر بأول عشرية من القرن 21، لم تكد تنقضي سنة منه حتى دوت أحداث 11 شتنبر 2001 في أمريكا، ومرت سنتان فقط، لتدوي في الدار البيضاء ليلة 16 ماي السوداء، تضجيرات شهوت وغيرت وجه العالم، في وقت أبديت في الشعوب والدول صرامة من أجل الانتصار لقيم الحداثة والسلام، بينما اختارت دول أخرى الحرب، ولا شيء غير الحرب، شرعن هؤلاء للحرب باسم صدام الحضارات، وشرع آخرون أبواب السماء مفتوحة على قيم الحوار بين الحضارات.

في المغرب، صادفت العشرية الأخيرة صعود نقاش حول الانتقال والتحديث والمصالحة، وحققت منجزات تقدمها مدونة الأسرة، النقطة الأكثر إضاءة في مغرب اليوم، حيث انتصر «كيد النساء» على «التابور وان»، ثم طرحت أسئلة التنمية، وهي لا تزال تواجه اليوم معضلة أزمة عالية خانقة.

كيف تعاطت السينما المغربية مع هذه الأسئلة؟ وكيف تمثلت هذه العظايات والمتغيرات؟ وما هي الإجابات التي قدمت، أو الأسئلة التي طرحتها على وجه التحديد؟ وكيف استفادت من مقومات فترة تميزت بظهور تقنيات عالية على مستوى التصوير والمونتاج والإخراج، في علاقة بأخر صيحات الطفرة الإلكترونية؟

للاقترب من ذلك، كان ضروريا أن نستعيد عشر سنوات من السينما المغربية، فرصة متمعة للمشاهدة، نقاسمها معا، وفرصة ملحة للمساءلة، مطلوبة منا جميعا.



هذه الصورة

فريق اليومية: خالد أقلعي، عبد اللطيف المازي، رشيد برهون، رشيد بنعقوب، مخلص الصغير، تصوير: إسماعيل الأمي

# يوهية

الدورة 16 من مهرجان تطوان الدولي  
لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط

الخميس 01 مارس 2010



محمود عبد العزيز يفتتح يوم غد الجمعة معرضا لمجموعة  
من خريجي معهد الفنون الجميلة بتطوان  
93000



أصغر متابع لمهرجان تطوان خضر فيلم «بالألوان  
الطبيعية» للمخرج المصري أسامة فوزي

## السينما لا تقدم أجوبة ولكنها تطرح تساؤلات: الجلاي فرحاتي: International n Tétouan

حظي فيلم «عند الفجر» لخرجه الجلاي فرحاتي بنقاش واسع، في قاعة دار الثقافة بتطوان، صبيحة يوم الأربعاء 31 مارس. في هذا الاستجواب يواصل معنا الخرج المغربي فرحاتي مناقشة أسئلة السينما والإخراج اليوم، وتمثاله للعملية السينمائية، في علاقتها بباقي الفنون الأخرى.

السينمائي من أن يثير الأسئلة. وهذا ما أقوم به أنا أيضا كمخرج. فأنا لا أقدم أجوبة أو حلولاً من خلال الفيلم، بل أطرح أسئلة أكثر. وربما كان لقاء السينما والمسرح في هذا الفيلم قد جعل منه موضوع نقاش بين أهل السينما وأهل المسرح أيضا؟ السينما في نظري هي هذا الحوار المفتوح بين مختلف الفنون، من موسيقى ومسرح وتصوير وهندسة فنية وغير ذلك. ويتداخل وتركيب هذه العناصر ننتهي إلى ما يمكن أن يستحق لقب «فيلم سينمائي». ومن خلال هذا المزج والتركيب الجمالي، يمكن للمخرج أن يقدم للناس عملاً مفتوحاً على كل الأسئلة والتأويلات. وأن يثير في المتلقي المشاهد الرغبة في طرح التساؤلات. عادت بك جلسة مناقشة الفيلم إلى طرح مفهوم السينما من جديد. عن أية سينما يمكن أن نتحدث اليوم؟ السينما لا يمكن أن تقوم على مكون واحد من مكوناتها. فالممثل، على سبيل المثال، لا يمكن أن يؤدي مهمته بنجاح، فقط إذا كان بين يديه حوار مطول عليه أن يستظهره أماناً. ذلك أن السينما هي احتفاء بالصمت أيضا. ولا يمكن أن نوظف كل شيء في عمل ما، فلكل فيلم متطلباته، ومكونات عليه أن يركز عليها ويستحضرها أكثر، بينما قد تغيب في عمل آخر.

. سبق لك أن شاركت في دورات سابقة من مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط. كما حظيت بتتويج سابق في هذا المهرجان عن فيلمك الطويل «ذاكرة معتقلة». كيف تنظر إلى المهرجان في دورته الحالية؟ .. لا يزال موقفي على ما كان عليه، فهذا المهرجان هو. لا يتغير في علاقته بالسينما والسينمائيين المغاربة والمتوسطيين. وهو يستدعيهم ويحتفي به في مختلف درواته. هذا المهرجان لا يتغير في مواقفه، ولكنه يتطور على مستوى تنظيمه وبرمجه. وهذا هو الأهم بالنسبة إلينا والأهم بالنسبة إلى السينما المغربية ومستقبلها. ما حدث لك في مهرجان طنجة، أثناء جلسة مناقشة فيلمك الأخير «عند الفجر». حدث اليوم في تطوان، في جلسة مناقشة هذا الفيلم. جلسة امتدت واستغرقت وقتاً طويلاً. حيث طرح النقاش والمشاركون أسئلة تكاد تتطرق لكل جوانب الفيلم. هل مرد ذلك إلى أن أعمال فرحاتي، وخاصة الفيلم الأخير، مفتوحة على كل الأسئلة ومثيرة لطحها إلى هذه الدرجة؟ .. أظن أن هذا هو العمل السينمائي في نظري. وهو أن يدفع كل واحد، بحسب زاوية الرؤية التي ينطلق منها، إلى طرح السؤال الذي أثاره خلال مشاهدة الفيلم، لا بد للعمل



## بنية اللغة السينمائية



صدر للباحث المغربي عز الدين الوافي كتاب «بنية اللغة السينمائية» ضمن سلسلة «دراسات سينمائية». ينشغل الكتاب بمسألة تقرب المعرفة العلمية والنقدية حول السينما من جمهورها، ولذلك فهو يعتمد على «تقديم أفكار تسمح بتقريب هذه المعرفة من المهتم بالجال. ومن الفارئ بصفة عامة». يقول المؤلف.

وتنوع فصول هذا الكتاب ما بين اللغة الفيلمية في لفصل الأول، والقصة والحوار والسرد في الفصل الثاني، والكتابة الفيلمية في الفصل الثالث.

عز الدين الوافي كان حاضراً ومشاركاً في برنامج الدورة الحالية من المهرجان، وفعلاً في إثراء النقاش خلال ندوات المهرجات وجلسات تقديم ومناقشة الأفلام.

## المهرجان يصل إلى قرى تطوان

يستعد فريق التلاميذ المشاركين في ورشة إخراج الأفلام القصيرة إلى رحلة نحو قرية بالمنطقة الجبلية «خميس أجرة». بحضور مؤطر الورشة الخرج المغربي الشريف الطربيق. وسيقوم هؤلاء التلاميذ بتصوير فيلمهم القصير الثالث، وهو يحكي صراعاً بين أبناء المدينة وأبناء القرية. ينتهي بلحظة متعة، تحقّق معنى التعايش والحوار.

## في الصحافة

وافق الفنان محمود عبد العزيز على بطولة فيلم جديد بعنوان «بابا مصاحب». وهو من إنتاج شركة «راديو وان». ومن تأليف لجله «محمد»، وسيناريو وحوار نادر صلاح الدين. وكان آخر فيلم عُرض لمحمود عبد العزيز هو «إبراهيم الأبيض» في الصيف الماضي، وهو من تأليف عباس أبو الحسن، وإخراج مروان حامد. وشاركه بطولته أحمد السقا، وهند صبري، وعمرو واكد. على الجانب الآخر، سافر محمود عبد العزيز إلى المغرب من أجل حضور حفل تكريمه عن مجمل أعماله، ضمن فعاليات مهرجان «تطوان» السينمائي الدولي في دورته الـ16، وهو الحفل الذي سيقام مساء يوم 3 أبريل بسينما إسبانيول.



قد تكون قوة فيلم «وبعد» كامنة في اختيار الممثلين والممثلات (محمد مجد، محمد مفتاح، نعيمة المشرقي، رشيد الولي، فيكتوريا أبريل...)، وقد يكون مصدر هذه القوة في أنه فيلم ذو أطروحة، وهذه الأطروحة تقول بأن الحلم بالهجرة، مهما كان الثمن الذي يسكن جزء من شباب المغرب، هو حلم يكشف عن أعطاب أخرى تمس الجسد المجتمعي، وتجعل الأحلام تنكسر والطاقت في حالة انتظار يبدو أبدياً ما يؤثر على القيم ويعطل عملها ويجعل مختلف الظواهر (بطالة، ندرة، تهريب مخدرات...) تتشابك وترهن مستقبل أكثر من جيل.

## 10 سنوات من السينما المغربية

### فيلم «وبعد» لمحمد إسماعيل

فيلم اليوم، ضمن سلسلة 10 سنوات من السينما المغربية، هو فيلم «وبعد» لمحمد إسماعيل إن موضوع الهجرة هو موضوع حارق، يقرب المواجه ويستدعي الكثير من الأسى. ومع ذلك، فالخرج محمد إسماعيل لم يتردد في أن يتطرق لهذه الظاهرة ذات الأبعاد والتداعيات الاجتماعية والنفسية والسياسية في فيلمه «وبعد»، الذي حظي باستقبال جماهيري استثنائي. فيلم يصور حياة أسرة مغربية ذات دخل محدود، فالأم تاجر في في بضائع أجنبية مهينة، في حين يعاني ابنها الشاب من البطالة، وهو مستعد لأن يبيع روحه للشيطان ليعيش حياة أفضل، بينما تعمل ابنتها في ملهى ليلى يماريها الإسبانية، وترتبط علاقة غرامية مع تاجر مخدرات إسباني، ستطور الأحداث وتترابط، وستكتمل قائمة الصورة بظهور «السمسمار» الغظ، الذي يؤمن عبور «المرشحين» إلى الضفة الأخرى من الحلم، لتكون النهاية مأساوية وكارثية كما كان متوقفاً.



LE FESTIVAL S'OUVRE AUX  
JEUNES TALENTS



LA BENJAMINE DE LA FAMILLE  
DU FESTIVAL

## Les revues ne meurent pas, on les tue en les négligeant



Q. On le sait, les magazines ne résistent pas. Ils meurent après deux ou trois numéros. Quel est le secret de Wachma ?

R. En vérité, les revues ne meurent pas, on les tue en les négligeant dans les kiosques. L'oxygène qui permet à une publication de survivre, que ce soit une revue ou un livre, c'est le lecteur. Malheureusement, le lectorat, chez-nous, devient une espèce menacée, sinon en voie de disparition. Les raisons en sont nombreuses, mais on peut citer à titre d'exemple: le manque d'intérêt pour tout ce qui est «écrit», l'utilisation abusive d'Internet, la prolifération des cafés qui dévorent le temps des gens, etc. Wachma n'a pas de secret. Son destin ressemble à celui des autres revues spécialisées. Elle continue de vivoter tant bien que mal. Mais personne ne peut prévoir son destin

Q. Wachma est-elle liée au Festival ; ou bien jouit-elle d'une certaine liberté, ce qui en fait une revue de cinéma, indépendamment d'une seule manifestation ?

R. Le Festival est le parrain de Wachma. Toutefois le destin de la revue n'est pas celui du festival car cette publication est née à l'ACT. Ce sont les membres de l'Association, alors que le Festival n'existait pas encore, ou était encore sous forme de Rencontre, qui ont eu l'idée de publier une revue qui s'intéresse au domaine cinématographique. L'arrivée de la fondation du Festival a donné un nouveau souffle à la revue et lui a assuré, en absence de sponsors, la continuité.

Q. Pourquoi un numéro spécial sur Chahin ?

R. Plusieurs raisons nous ont incitées à consacrer ce numéro à Youssef Chahine. Son décès qui a été un choc pour tous les amoureux du 7<sup>ème</sup> Art. Son amitié et son soutien au Festival de Tétouan pour lequel il a consacré l'avant-première de son chef-d'œuvre «L'Emigré». Rendre hommage au regretté Youssef Chahine, c'est saluer un cinéaste hors pair, à qui revient le mérite d'avoir participé en grande partie à faire connaître et reconnaître le cinéma arabe dans le monde entier.

## Ils sont passés par là

Bernadette Lafont

La Fiancée du pirate de Nelly Kaplan, le temps d'un film, primée pour sa participation à L'Effrontée de Claude Miller en 1985 qui lui valut le César de la meilleure actrice dans un second rôle, celle qui a encore reçu le Prix «Reconnaissance des cinéphiles» à Puget-Théniers 06260 par l'association «Souvenance de cinéphiles» pour l'ensemble de sa carrière, et présidente du jury de la cinquième édition du Prix de l'éducation nationale décerné à l'occasion du 60<sup>ème</sup> Festival de Cannes, a brillé par sa présence à Tétouan, en véritable star, lors de La 14<sup>ème</sup> édition du Festival International du Cinéma Méditerranéen de Tétouan. Il s'agit, vous l'aurez deviné, de l'actrice française Bernadette Lafont.



Nous aurons le plaisir aujourd'hui de voir, à 17h, au cinéma Teatro Espanol, le film Ali Rabia et les autres, de Ahmed Boulan, dans la rubrique Rétrospectives, dédiée cette année à 10 ans de Cinéma marocain.

La jeunesse est une période riche en émotions, en ambitions. C'est celle de découvrir la sens de la liberté, d'écouter son corps, de croire, à tort ou à raison, qu'on détient les rênes de son propre destin.

## 10 ans du cinéma marocain

### ET APRÈS

Un film de Mohamed Ismail

Le régime marocain, insensible à ces considérations, au demeurant comme tout régime autoritaire, a choisi, lors des années de plomb, la politique musclée envers les jeunes marocains qui étaient mus par le désir de changer leur société, sous prétexte qu'ils nourrissent des idées dévastatrices. Ali est l'un de ces jeunes. Il a été détenu pour activisme politique et a dû subir les sévices les plus dégradants. Libéré, il se trouve seul, frustré, incapable de s'adapter aux nouvelles réalités. Malgré l'aide précieuse fournie par deux femmes -la tendresse ayant toujours figure de femme- il n'a pas pu aller de l'avant dans une société qu'il a toujours, lui et ses amis, rêvé de changer. Les voilà tous contraints de céder et de présenter des concessions inconcevables du temps de la grande euphorie des débuts. On retrouvera dans Les Anges du Satan, la même fougue chez des jeunes qui, eux aussi, feront l'objet de persécutions. C'est une autre histoire qui mérite qu'on s'y attarde lors d'une prochaine Edition.

## Les mots du cinéma

### Mouvements de caméra:

- Le panoramique (abréviation PANO) : rotation de la caméra sur son pied de gauche à droite (PANO G-D) ou de droite à gauche (PANO D-G) ou encore de haut en bas ou de bas en haut.

- Le travelling (abréviation TRAV) : la caméra effectue un travelling lorsqu'elle est fixe sur un axe en mouvement.

-Le travelling optique (abréviation ZOOM) : le mouvement est simulé par le zoom de la caméra, il resserre le cadre (zoom avant) ou l'élargit (zoom arrière), c'est un effet de prise de vues obtenu avec une caméra fixe par la variation de la distance focale.

## Coulisses du festival

A la sortie du cinéma Avenida, après la projection du film Dès l'aube, de Jilali Ferhati, les discussions animées vont bon train, malgré l'heure tardive. « Le cinéma marocain s'est enfin concilié avec le public : une histoire, des interprètes qui jouent bien leur rôle, des prises de vue réussies... » « On retrouve néanmoins le même problème, le réalisateur qui est en même temps le personnage principal du film. Le film pose aborde aussi beaucoup de problèmes en même temps, cela nuit à sa cohésion » « Du moment qu'il incarne parfaitement son personnage, réalisateur ou pas, peu importe. En plus, je pense que... » Les rues de Tétouan prennent le relais, répercutant les échos du Festival.



JEUDI 1 AVRIL 2010



Invité du jour

Rédacteur en chef de  
Wachma

Nourddine Bendriss

## Programme du jour

### CINEMA AVENIDA

- 15h30: La mujer sin piano, de Javier Robillo, Espagne, 2009  
17h30: Alza la testa, d'Alessandro Angelini, Italie, 2009  
19h30: Familystrip, de Lluís Miñarro, Espagne, 2009  
Les oiseaux d'Arabie, de David Yon, France, 2009  
22h30: Lo spazio bianco, de Francesca Comencini, Italie, 2009

### CINEMA ESPAGNOL

- 15h00: La Beauté éparpillée, de Lahcen Zenoun, Maroc, 2007  
17h00: Et après, de Mohamed Ismael, Maroc, 2001  
19h00: Destinées croisées, de Driss Chouika, Maroc, 2009  
22h00: Adieu Forain, Film de Daoud Aoulad Seyada, Maroc 1998

### INSTITUT FRANCAIS

- 15h30: Il giorno della civetta, de Damiano Damiani, Italia  
17h30: Giran, de Tahani Rachid, Egypte 2009  
19h30: Comme a dit Poète, de Nasri Hajjaj, Palestine, 2009  
Fatah, de Abdenour Ziani, Algérie, 2009

### MAISON DE LA CULTURE

- 15h30: April Showers, de Ivo M.Ferreira, Portugal, 2009  
17h30: Ruses de femmes, de Farida Belyazid, Maroc 1999  
19h30: Les oubliés de l'histoire, de Hassan Benjeloun, Maroc 2009

## MERVELLES OU PANDORE ?

La boîte de Pandore ou la boîte à merveilles ? Les deux, puisque les petits contretemps font partie du jeu. Les moments réussis et les adversités sont les deux revers du Festival. Cet esprit ouvert aux déboires, ambitionnant toutefois les moments réussis, nous aide à aller de l'avant. Tétouan ouvrant ses bras de colombe pour accueillir cinéastes, cinéphiles et grand public. C'est l'occasion de découvrir de nouveaux talents. Aussi de revoir son star préférée, son réalisateur fétiche ou son film tant attendu. La semaine du Festival est le fruit d'un travail de longue haleine qui s'étend sur toute l'année. Je vous invite tous à visiter un jour nos amis de l'Association des Amis du Cinéma et ceux de l'Association, ainsi que leurs collaborateurs, qui se dépensent sans compter pour que le spectacle soit au rendez-vous. Encore une fois très bons spectacles !

## Deuxième séance du Colloque Internationale sur La critique Cinématographique



La deuxième séance du Colloque Internationale sur La Critique cinématographique : Enjeux et nouvelles Tendances, présidée par Moulay Driss Jaidi, et avec la participation de Jean Roy, Fajr Yakoub, Kristian Bosseno, Kamal Benouanes, Khalil Damoun et Hassouna Mansour, a eu lieu comme prévu, à 10h, à la Salle de conférence de la Maison de la Culture. Pour Jean Roy, pour qui L'activité critique, c'est principalement dire le goût. Et comme le goût est quelque chose qui n'existe pas dans l'absolu, c'est dire un goût, c'est dire son goût, le management en matière artistique s'est principalement tourné vers des indicateurs de consécration populaire des œuvres (nombre d'entrées, chiffre d'affaires, prix de vente, taux de satisfaction etc.), au détriment d'autres formes de consécration, notamment professionnelle et savante. Pourtant, la réussite ou la performance en art, matérielle comme symbolique, est un concept qui relève tout autant des artistes eux-mêmes ou des experts indépendants que des seuls consommateurs. Parallèlement, la critique de cinéma en tant qu'intermédiaire stratégique entre artistes, managers et publics est, à l'instar du critique académique, avec lequel il partage le statut d'expert, à l'origine de profits symboliques importants pour les artistes et les responsables artistiques (réputation, légitimité), mais son rôle ne s'arrête pas là. En effet, si l'impact de la critique académique est quantitativement négligeable auprès du public (au moins à court terme), la critique de presse, au contraire, en raison de son appartenance à l'industrie des médias et de son ancrage temporel dans le présent, est une partie intégrante de l'économie de l'œuvre.

M. Kamal Benanas, scénariste tunisien, a notamment mis l'accent sur les enjeux de la critique de cinéma en Tunisie, en commençant par les années 1960, quand des animateurs français s'occupaient des ciné-clubs, expérience très enrichissante, compte tenu de son référentiel humaniste. Dans les années 1970, par contre, l'émergence de l'idéologie de gauche a eu un effet bénéfique sur les activités des ateliers qui connurent l'affluence des milliers d'adhérents, grâce aux efforts de la Fédération tunisienne des ciné-amateurs. Nous aurons sûrement l'occasion de revenir sur les autres exposés aussi riches et édifiants.

## Confessions grignotées ici et là !

Je...Mohamed Bestaoui

Je décide parfois de me libérer de tout engagement, pour me consacrer entièrement aux miens.

Je veille à ce que les scénarios véhiculent un contenu humain et social et de la créativité et qu'ils ne versent pas dans la banalité.

Je passe la première moitié de la journée à lire les derniers romans, notamment ceux qui un caractère dramatique. Je suis un grand lecteur des dernières parutions en matière de narration.

Je ne mène pas une vie de star, pour des raisons subjectives, professionnelles et objectives.

J'ai la chance de vivre au très ancien quartier Sebta à la médina de Salé. Cela me place au cœur même de la réalité sociale, à travers la communication quotidienne avec les vendeurs de fruits et de légumes et les petits artisans.

Je sens de la sorte que je fais partie du peuple marocain, toutes classes confondues, ce peuple que j'aime et qui me rend la pareille.

Equipe du Quotidien: Khalid Akalai, Abdelatif Bazi, Rachid Barhoune, Rachid Benyaagoub, et Mokhlès Sguillar, Photos: Ismail Eloummi